

# شرح القواعد الفقهية | الدرس الثاني | الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد قال الشيخ عبدالرحمن بن السعدي رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين والسامعين في كتابه القواعد الفقهية - 00:00:00 نعم واسعة غزيرة والحكم الباهرة الكثيرة ثم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتمي شرحت كلام الشيخ عليكم السلام ورحمة الله النعم الواسعة الغزيرة. قال هذا البيان قول الشيخ رحمه الله وسنننا الى شرحه هو ذي النعم الواسعة الغزيرة - 00:00:21

تصرفاتها تعني صاحب الله تعالى هو ذو النعم الواسعة لا ريب ان ما بنا من نعمة فمن الله. كما قال الله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله. وقال وان تعدوا نعمة الله لا - 00:00:52

وقال واسبق عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ولهذا نعمه غزيرة. ما معنى غزيرة؟ هي كثيرة ووافرة ولا عد لها. ولهذا قال ربنا سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وبهذه المناسبة هل - 00:01:10

ان يقول الانسان نعم الله لا تعد ولا تحصى يقول نعم الله ان تعد لا تحصى ايها اقرب الى نسق الاية هل نقول نعم الله لا تعد ولا تحصى نقول نعم الله ان تعد لا تحصى - 00:01:31

الثاني لانك حينما وهو الجاري على الاسننة ان يقولوا نعم الله لا تعد. الواقع انها تعد لكنها تعد ولاء تحصى. ولهذا قال وان تعدوا نعمة الله فالعد ممكن. ولكن الاحصاء ممتنع. لانها - 00:01:51

لا يمكن حسبا لا يمكن حسابها طيب فربنا سبحانه وتعالى نعمه واسعة والدليل على ذلك انه قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما مساحة رحمته تعني سعة العمر. وهي غزيرة كثيرة كما ترون انفا - 00:02:11

ولا ريب ان حق هذه النعم ان تقابل بالشكر والحسيد ان شكر النعمة نعمة اخرى. ولهذا قال القائل اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر - 00:02:35

والشكر نعمة ولو طالت الايام واتصل العمر اذا كان توفيقك لشكر الله نعمة جديدة يستحق ان تشكر الله عليها. فإذا شكرت الله تعالى على هذه النعمة الجديدة كان شكرك لهذه النعمة نعمة اخرى تستحي - 00:02:54

تستحق الشكر وهكذا. هذا معنى قوله اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر؟ والشكر نعمة ولو طالت الايام واتصل العمر ويجب ان تقابل نعم الله عز وجل من قبل المنعم عليهم بالشكر - 00:03:14

لان الشكران سبب لثبوتها وزيادتها قال الله تعالى ها واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. الله اكبر انه اذا قابل العبد نعم الله تعالى بالشكر فان الله تعالى يزيدها ويضاعفها - 00:03:38

واذا قابلاها بالكفران فان الله تعالى يرفعها اعاذنا الله واياكم وضرب الله مثلا قوية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - 00:04:02

بما كانوا يصنعون لكن كيف يشكر العبد نعم ربها ثلاثة طرائق واللسان والجوارح كما قال القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانين والضمير المحجة فيكون شكر الله تعالى بالقلب كيف يكون شكر الله بالقلب - 00:04:18

بان يقوم في قلبك ارتباط بنعمة الله تعالى. وشعور بالامتنان واعتراف بالنعمة واعلموا يا رعاكم الله ان بعض القلوب من هذا المعنى لا

00:04:42 يقوم فيها من الشكران الفرح والفضل بنعمة الله وقد قال الله تعالى قل بفضل الله -

وبرحمته بذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. فهل انت فرح بنعمة الله هذا مهم اذا رأيت انك في شيء من المؤس والفاقة وتعسر

00:05:03 الامور فاذهب بخيالك وذهنك الى النعم الكبيرة -

لا يمكن ان تقايس بالقياس. تذكر نعمة الله عليك بالاسلام وان الله تعالى استنقذك من الكفر. تذكر نعمة الله عليك بالايام. وان الله

00:05:23 تعالى آآ اذاك بشاشته عظيم جدا. ثم تسلسل في ذكر النعم ستتجدد شيئاً كثيراً -

يقوم في قلبه الشكر بالله تعالى. طيب باللسان كيف يكون؟ باللهج بشكر الله والثناء بها عليه ونسبتها اليه. ولهذا لما اصبح اصحاب

00:05:44 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اثر سماء قال -

الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب وموقتنا

00:06:03 مطرنا بنوب كذا وكذا كافر بي مؤمن بالكوكب -

الالفاظ لها دلالات يجب على الانسان ان يربط الفاظه وان يثني بالخير على مسلميه وهو الله سبحانه وبحمه اما الجوارح فان

00:06:20 شكر الله تعالى بالجوارح يكون قيامها بما اوجب الله عليها -

وهناك فانتم تعلمون ان الايمان قول وعمل. وان الايمان يتعلق بالقلب واللسان والجوارح ومن تعلقه بالجوارح الصلاة فيها قيام وقعود

00:06:40 وركوع وسجود الطواف بالبيت السعي بين الصفا والمروة. الوقوف في عرفة امامطة الاذى عن الطريق -

فاما فعل الانسان ما يقتضي الامر الشرعي من فعل الطاعات كنقل الخطى الى المساجد والسعى على الارملة والمسكين وما ذكرناه انها

فقد ادى شكر نعمة الجوارح فتسخير الجوارح في طاعة الله تعالى شكر لله. هذا معنى قول القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة

00:07:02 بيدي -

ولسانى والضمير المحجب ثم قال والحكم الباهرة الكثيرة اي والله نعم الله سبحانه وتعالى مقتنعة بحكمته توفى الله تعالى حكيم في

00:07:27 شرعه وفي قدره حكمته في الدنيا والآخرة. له الحكم في الدنيا والآخرة -

والحكم نوعان حكم مباشرة وحكم غائية يعني باعتباري الحال وباعتبار المال وما الحكم والحكمة هي وضع الشاب في موضعه.

00:07:51 وضع الشيء في موضعه. لأنها مأخوذة من حكمة الدابة التي هي اللجام -

يسى حكمة لأنها تحكمه وتوجه سيره ووضع الامور في مواضعها هو الحكمة وضدها السمع والعيت وهو وضع الامور في غير

00:08:15 مواضعها والله تعالى له الحكم الباهرة ما معنى باهرة وهو -

امتلاء الريح بالهواء وهذا يحصل عند الاندھاش بکذا وكذا اذا شھق لشيء اعجبه حكم الله فعلا اه تبعث على هذا العجب. يرى الانسان

00:08:35 من حكم الله سواء العلمية او الحسية. ما يشھق له ويتعجب -

هذا اذا كان يفسد يعني يصل سوي. اما اذا كان مسلوب النظر والاعتبار فانه لا ينتفع بما يرى. كما قال الله تعالى قل انظروا ماذا في

00:08:58 السماوات والارض وماتوا من الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون -

اما صاحب القلب السليم فانه يعجب من كل ما يرى وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد لنستمع الى شرح الشيخ رحمة الله هذا

00:09:17 بيان لسعة فضله. وعطایاہ الشاملة لجميع خلقه. فلا يخلو مخلوق من نعمه طرفة عين. ولا سيما -

ادمي فان الله فضلاته وشرفه وسخر له ما في السماوات وما في الارض واصبغ عليه نعمه الظاهرة والباطنة ولن تعداد نعمه. قال تعالى

00:09:42 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. ومما يدل على ان -

الادمي هو اسعد الناس بنعم الله تعالى قوله سبحانه ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم بري والبحر ورزقناه من الطيبات. وفضلناهم على

كثير من خلقنا تفضيلا ولا يخلو مخلوق من نعمة لله فانه لا قيام للخلق الا بالله. وهذا من معاني اسمه القيوم. فان اسم الله القيوم

00:10:02 يعني امرین -

القائم بنفسه فهو غني عما سواه. المقيم لغيره فلا غنى لاحد عنه ثم انه قال ولكنه تعالى رضي من شكر نعمه في الاعتراف بها

والتحكم بها وصرفها في طاعة الله. والا يستعن بشيء من نعمه على معاصيه. قوله والحكم الباهرة الشيخ رحمة الله عمنا -

00:10:32

لما ذكرناه عنفا من صفة شكر نعمة الله بالقلب واللسان والجوارح وهو عدم الوقوع في الضد وذلك يفهم من قوله والا يستعن بشيء من نعمه على معاصيه فان من الناس من يسخر نعم الله تعالى للوقوع في معصيته. فهذا كفران لا شكرا - 00:11:02

وهذا كثيركم من الناس من يسخر الادوات الحديئة او الاموال الطائلة او التيسيرات المختلفة ويستعملها ما في ما حرم الله هذا مناف مضاد للشكرا. فاذا نوى الانسان الامتناع عن هذه المحرمات شكرا للله كان ذلك من شكره لنعمه - 00:11:26

اضفنا الى ما تقدم ثم قال يعني ان حكمه تعالى كثيرة تبدر العقول. وتعجب منها غاية العجب. فان جميع وماموراته مشتملة على غاية الحكمة. ومن نظر في هذا الكون وعجائبه وسمائه وارضه وشمسه وقمره - 00:11:49

وكواكبه وفصوله وحيوانه واسجاره ونباته وجباره وبخاره وجميع ما يحتوي عليه رأى هذه العجائب العظيمة ويكتفي الانسان نفسه فان فانه اذا نظر الى كل عضو من اعضائه علم انه لا يصلح في غير محله - 00:12:13

اه نعم هذا اه معنى قوله والحكم الباهرة بين الشيخ رحمة الله ان حكم الله نوعا شرعية وحكم خلقية الحكم الشرعية هي التي اودعها الله تعالى اوامرها ونواهيه. فمن تأمل في شريعة الله تعالى وجد فيها من المقاصد العظيمة - 00:12:36

السامية ما يظهر العقول وكذلك ايضا من سرح طرفه في مخلوقات الله تعالى العلوية والسفلى وجد من ايات الله تعالى في النفس والافق ما يقهر العقود تخضع له الرقاب. لكن كما اسلفت لا بد ان ينظر الى ذلك بقلب سليم. وعيين باصرة - 00:13:02

ينتفع مما يرى اما من نظر الى سطحية فانه لا ينتفع. بل يعود حجة عليه لا لا لا له. وقد كان من مقاصد القرآن العظيم حين نزل علينا صلى الله عليه وسلم - 00:13:31

ان يكشف الغشاوة عن العينين والوقر عن الاذنين والاكنة عن القلوب. تأملوا يرعاكم الله في مثل قول الله تعالى انظار المشركين الى الاء الله واياته في الكون والافق والجبال او تادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار - 00:13:46  
معاشه وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعسرات ماء فجاجا لخرج به حبة اسئلة يعني ترفض عن عن القلب غبارا ونحن كنا بحمد الله مقربين بذلك. لكن ينبغي ان نعيد طرحها على انفسنا - 00:14:12

هذه المشاهد التي جرى ذكرها نبصرها ليل نهار مع تعاقب الفصول والاحوال ومع ذلك قد نمر عليها مرورا عامرا لا نرفع بها رأسا فعلى المؤمن ان يتفقد قلبه وينظر بعين البصيرة. كان بعض السلف يقول لاصحابه اخرجوا بنا الى البرية - 00:14:37  
النزة لنختضن نشووف الربيع كذا لا لا. قال اخرجوا بنا الى البرية لننظر الى الابل كيف خلقت السماء كيف رفعت نصبت والى الارض كيف قارنوها هذا بما يقع من كثير من الناس حينما يزرون عيونا الف جيئه وذهبوا للبحث عن والله فيه ربيع في المكان الفلاني وفيه - 00:15:00

في المكان الفلاني وهكذا مجرد لقطات ظاهرة صور سطحية المؤمن ان يكون له حال يخالف حال الناس في هذا ويبصر ما وراء الصور والاشكال كما اشدهنا انفا وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد - 00:15:26

واهل السنة من اسعد الناس حظا بهذا. ولذلك يتمتعون بهذه المتع الكونية الف ابن القيم رحمة الله كتابا ماتعا لذىدا ينبغي لطالب العلم ان يتروح به وهو كتاب السعادة ونشر اهل العلم والارادة - 00:15:46

مفتاح دار السعادة اهل العلم والارادة حينما يقرأه الانسان ينفه ابن القيم رحمة الله في رحاب واسعة وساحات فسيحة في التفكير في مخلوقات الله تعالى والسفلى ويلفت نظره الى دقائق المخلوقات - 00:16:09

دقائق ما في النفس ايضا فيحيى بذلك القلب على الانسان ان يأمر قلبه بمثل هذا اذا هذا من حكم الله تعالى الباهرة ثم انه قال والصلة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتمي واله وصحابه مراتب الفخاري. نعم. اما اصحابه - 00:16:28

اه نعم تفضل الصلاة من الله فهي تناوب على عبده في الملا الاعلى ففيها حصول الخير. والسلام فيه تبع الشر والافات. والرسول من اوحى اليه في سمع وامر بتبلیغه. والخاتم الذي ختم الله به انبیائه ورسله. فلا نبي بعده. والنبي هم اتباعه على دینه - 00:16:52

الى يوم القيمة فيدخل فيهم الصحابة فيكون عطفهم عليهم من باب من باب عطف الخاص على العام. لمزيتهم وشرفهم بالعلم النافع والعمل الصالح والتقوى الكامل. الذي اوجب له مفاخر الدنيا والآخرة. رضي الله عنهم. نعم جرت عدد المصنفين بعد حمد الله -

00:17:14

على ان يصلوا ويسلموا على نبيه صلى الله عليه وسلم. واله وصحبه. فسمك الشيخ ذلك نظما فقال ثم عطفا على ما تقدم من الحنبلة ثم الصلاة مع سلام دائري. نعم ينبغي الجمع بين الصلاة والسلام في حق نبينا صلى الله عليه وسلم. لقول الله تعالى -

00:17:34

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فمن اقتصر على الصلاة دون السلام او على على السلام نور الصلاة فقد قصر عن المطلوب الواجب الجمع بين الصلاة والسلام في حق نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة -

00:17:58

وربما اكتفي بحق المرسلين بالسلام. بقول الله تعالى وسلام على المرسلين لكن في حق نبينا صلى الله عليه وسلم نستعمل الصلاة والسلام. فما الصلاة الصلاة مأخوذة من الصلة والاسلalon في الصلاة في الوضع العربي الدعاء -

00:18:16

هلا سمعنا الصلاة في اللغة الدعاء يقول الاعشاب تقول بنبيت وقد قربت مرتاحلا يا رب ابني جنب ابي الاوصاب والوجع عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فان لجنب المرء مضجعا عليك مثل الذي صليت -

00:18:39

يعني عليك مثل الذي دعوت الصلاة في لغة العرب معناها الدعاء ومنها قول الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الصلاة تأتي بمعنى الدعاء فما معنى الصلاة من الله على نبيه؟ خير ما قيل فيها ما اختاره الشيخ رحمه الله وهو قول ابي العالية رحمه الله -

00:19:00

ثناوه عليه في الملا الاعلى فاذا قلت صلى الله على محمد فمعنى ذلك انك تسؤال الله ان يذكره ذكرنا حسنا في الملا الاعلى قال نبينا صلى الله عليه وسلم فانه من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة -

00:19:28

هذا معنى الصلاة من الله على عبده اه اذا يحصل بالصلاه الصلة صلة الله لعبده هي مفتاح كل خير والسلام من السلام ان يكون السلام بمعنى التحية واما ان يكون السلام كما قال الشيخ من دفع الشر والافات. يعني من السلام -

00:19:50

فيكون مقابل للصلاة. فكان في الصلاة حصول الخير وكان في السلام دفع الشر ويحصل المطلوب بهذين الامرین. بالفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب. فلهذا اجتمع ذكر الصلاة وذكر السلام معك اه قال مع سلام دائم على الرسول. الرسول عرفه الشيخ في احد تعريفاته. وهو من اوحى اليه -

00:20:15

شرع وامر بتبلیغه تمیزا عمان عن النبي لانهم قالوا بازاء ذلك النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه قال لهذا عدد من العلماء والواقع ان هذا التمیز بين الرسول والنبي يعتنیه -

00:20:46

يعني نظر كيف يوحى الله تعالى بشرعه الى رجل ولا يأمره بتبلیغه وكيف ينزل الله الشريعة على رجل واحد فان هذا فيه ما فيه. من النظر الاستدراك والمراجعة وقال بعض اهل العلم ان الرسول من اوحى اليه بشرع جديد -

00:21:07

وامر بتبلیغه والنبي من اوحى اليه بشرع رسول قبله وامر بتجریده وامر بتتجديده فمثلا موسى عليه السلام اوحى اليه بشرع جديدة لكن انبیاء بنی اسرائیل بعده امرموا بتتجديده من درس -

00:21:34

من شريعة موسى عليه السلام فهذا الفرق ما بين النبي والرسول على هذا ايضا اشكال وان الله سبحانه وتعالى قد سمي بعض انبیاء رسولا قد سمي بعض انبیائه رسولا وهو لم يوحى اليه بشرع جديد -

00:21:56

قال الله تعالى في قصة مؤمن ال فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينة فما زلتكم في شك مما جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. فسماه رسولا -

00:22:19

انه قال واتبعتم ملة ابائي وقال ايضا ما كان لي اخذ قال فما جزاؤه ان كنتم الكاذبين عمل بشرع من قبله. آآ ابويه ويعقوب وابراهيم واختار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تفليقا ثابتنا في كتابه النبوات -

00:22:39

وقال ان الرسول من يرسل الى قوم مخالفين ليدعوهم الى الله والنبي من يبعث في قوم موافقين ليحكم بينهم ويقضى بينهم

ويذكرون وهذا في الحقيقة الى حد كبير فانه لا تكاد تجد رسول - 00:23:03  
الا وتجده قد بادى قوما مخالفين له حتى يوسف كان بين بنى فرعون وكان يأمره كما شهد بذلك مؤمن ال فرعون من اين هي واما النبي فانه من يبعث في قوم موافقين يعني الاصل فيهم التوحيد والايمان والطاعة لكن يحكم بينهما في بينهم - 00:23:26  
كما كان من انباء بنى اسرائيل. استمع يقول الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين والنبيون ان انباء بنى اسرائيل اللي هم الاساطير المبتوئين في اسپاط يعقوب عليه السلام. فيحكمون بالتوراة - 00:24:01  
اذا هذه مهمتهم. ولذلك يسمونهم في العهد القديم القضاة يسمونهم القضاة سفر القضاة مثل حزبيات يشوع اه كذا مما يسمونهم من انبائهم عليهم السلام ثم وصفه بأنه الخاتم يقول الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلا نبي بعده لان - 00:24:26  
الخاتم كما قال الشيخ الذي ختم الله به انبائه واعلموا برعاكم الله ان ختم النبوة من المعلوم من الدين بالضرورة فمن انكر ختم النبوة فهو كافر وكل بدعي يدعى انه نبي فهو كافر - 00:24:54  
وكل من صدق انه كافر مثله لماذا؟ لأن الله قد قال وخاتم النبيين. وقال نبينا صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي وقد ادعى النبوة اقوام على مر التاريخ قال نبينا صلى الله عليه وسلم انه سيكون بعدي ثلاثون كذاب - 00:25:13  
وكان من اشهرهم في الاعصر الاخيرة غلام احمد القاضياني الذي تنسب اليه فرقه القاضيانية في شبه القامة الهندية. ويسمون انفسهم الاحمدية قنوات فضائية تتكلم بلغات شتى ولهم مراكز في كل مكان. والسبب انهم كانوا متحالفين مع الاستعمار الانجليزي ابان - 00:25:37  
يعني دعمهم الانجليز دعما كبيرا ونشروا نشروهم في جميع مستعمراتهم وكانت بريطانيا كما تعلمون يقال عنها الامبراطورية التي لا تغيب عن اراضيه الشمس ولها تجدهم اه تجدهم مثلا في كينيا وتanzania وعدن والهند واه اه جميع المستعمرات البريطانية. وتجدهم ايضا في - 00:26:05  
اوروبا في اماكن شتى يعتقدون ان اه نيزر غلام احمد نبي من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا اكثراهم العلماء وصدرت من المجامع الفقهية الاسلامية المتنوعة اه البيانات بتكفير طائفة القاضيانية. ثم انه - 00:26:32  
ما ذهب اليه الامام احمد بن حنبل رحمة الله ان اه النبي هم اتباعه على دينه لان الان مأخذوها من الاول وهو الرجوع الان مأخذ من وهو الرجوع. فقال النبي هم اتباعه على دينه الى يوم القيمة - 00:26:51  
هذا هو التعريف المقدم وبناء عليه فعطف الصحب على الان كما قال الشيخ من باب عطف الخاص على العام وكثيرا ما يقع عطفه الخاص على العام لمزيد. كما لا اقول مثلا آآ حضر الطلبة - 00:27:13  
مع محمد من الطلب لكنني خصصته بالذكر لمزيد ما او لقصد ما او واحيانا يراد بالاهل المعنى الاخص وهم اهل بيته صلى الله عليه وسلم اهل بيته لانهم ذوو من كان من اهل بيته وهم البطون الاربعة او الخمسة ال عقيل وال جعفر وال علي وال عباس وال حارت بن عبد المطلب الذي - 00:27:31  
تحل لهم الصدقة يقال لهم اه محمد ولا شك انه من جملة الصحابة ايضا فهو لاء آآ قد آآ اثنى عليهم الشيخ رحمة الله في منظومته قال الحائزى مراتب الفحاد اي والله - 00:28:02  
ما هي مراتب الفخار؟ العلم النافع والعمل الصالح والجهاد في سبيل الله والنصرة هكذا هذه هي الامور التي يجب ان يعلق عليك الحمد والمدح والشرف لا على ما يعلقه عليه الناس من الانساب والاحساب وغير ذلك - 00:28:18  
فعلا وجدت ان افضل الممن علم يزيل الشك عنك والدرن ويكشف الحق للقلوب ويوصل العبد الى المطلوب يعني ان من الله على عباده على العباد كثيرا. واكبر ما من الله على عبده به هو العلم النافع. وعلامة كون العلم - 00:28:44  
ما ذكرت من النبض انه يزيل عن القلب شيئا وهم الشبهات والشهوات والشبهات تورث الشك والشهوات القلب وقوساته وتثبت البدن عن الطاعات. فعلامة العلم النافع انه يزيل هذين المرضين العظيمين. ويجلب - 00:29:04  
في مقابلتها شيئا وهم من يقين الذي هو ضد الشكوك والايمان التام الموصى للعبد لكل مضروب للاعمال الصالحة الذي هو ضد

للشهوات. فكلما ازداد الانسان من العلم النافع حصل له كمال اليقين وكمال الارادة - 00:29:24

ولا تتم سعادة العبد الا باجتماع هذين الامررين. وبه ما تناول الامامة في الدين. قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون هديت فهذا لفظ شرعي - 00:29:44

قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله اعلم هو خطاب بتحصيل العلم والعلم اشرف ما يحصله الانسان ويغتنمه قلبه فما هو العلم الفيلم هو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازيا - 00:30:05

هذا هو العلم حقيقته ادراك الشيء على ما هو عليه ادراك الجازم الجهل والجهل نوعان جهل بسيط وجهل مركب الجهل البسيط عدم الادراك بالكلية وجهل مركب ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه - 00:30:28

ما هو عليه. مثال ذلك لو قيل للانسان متى وقع فتح مكة هذا جاهل جهلا بسيطا طيب لو قال وقع فتح مكة في السنة الخامسة عشر من الهجرة هذا جهل جهل مركب لانه ادرك الشيء على خلاف ما هو عليه - 00:30:51

هذه ثلاثة انفار. وهناك الشك وهناك الظن وهناك الوهم. لكن نكتفي بهذا المعنى. اذا ينبغي للانسان ان يعلم وعليك يا طالب العلم ان تعلم علم يقينيا وان تكون على بينة من ربك في كل شيء في الاصول والفروع - 00:31:14

كن دوما على اساسا راسخ لا يكن علمك علما متضاعضا يكن عندك حزم نجد مثلا بعض طلبة العلم يحصل ويحصل لكن حينما يسأل عن شيء تجد في عبارته رخاوة وتrepidation - 00:31:33

لماذا لانه حينما طلب ما ثبت العلم بهم واضح وانما يمر على المسألة تلو المسألة ويكون عنده بعض الاشكالات وينسف وراء ظهره ينسف وراء ظهره حتى تترافق يقول ارجع اليك فيما بعد. ارجع اليك فيما بعد. فلتترافق عليهم الديون وينقطع. لا لا. عود نفسك يا طالب العلم ان لا تخادر مسألة - 00:31:55

حتى وائق من علمك واذا اجبت اجبت برسوخ وهذا قال الله الراسخون في العلم الراسخون في العلم فالرسوخ مهم لطالب العلم. ومن اعظم اسبابه صحة الذهب ان تفهم فهما صحيحا - 00:32:23

ودعى له بالهدایة اعلم هديت وهذا فيه استلطاف واستعمال اعلم هديت ان افضل البناء لما كان قبل قليل قد ذكر ان نعم الله كثيرة بين شيئا منها بل واعظمها علم يزيل الشك عنك والدرك. اي والله. الله تعالى قد بعث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالهدی ودين الحق. فالهدی هو العلم الاعلى - 00:32:45

ما ثمرة العلم ان نرفع قضيتي الشك لان الشك ناتج عن جملة جهالات ميزة العلم انه يرفع الشك انما شفاء العيد السؤال. هلا سألهوا اذ لم يعلموا؟ هلا سألهوا اذ لم يعلموا - 00:33:12

اسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فالشك دام وما انزل الله من داء الا وانزل له دواء يزال هذا الداء بالعلم. ثقوا تمام الثقة معشر الطلبة والطالبات ومن بلغ. انه ليس في ديننا شيء - 00:33:32

نستحي من او نعتبر عنه ديننا من عند الله حق لكن قد يخفى على بعض الناس ويتبين لبعضهم بما جهلت هو لا يعلمه غيرك. ليس في ديننا بحمد الله شيء آآ يعني نفض الطرف عنه او نستحي من ذكره ابدا هو من - 00:33:50

صحيح واضح حق برهان مبين الى غير ذلك من الالفاظ القاطعة. علم يزيل الشك عنك والضرر عدم الزمن هنا الشهوات وذلك ان من اعظم دواعي تركن الشهوات ان يقوم عند الانسان علم يعظه ويوثره الورع فاذا علم الانسان ان له ربا قال - 00:34:09

يرى مكان ويسمع كلامه ويعلم بحاله ويقدر عليه لو شاء اهلك وان من ورائه يوم اخر يجازي المحسن على والمسيء على اساءته. اليه هذا العلم يتمنى الورع والتقوى فلا والله. ولهذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:34:40

ليش العلم معشر طلبة العلم بمجرد حفظ المتنون او استشرحها؟ لا العلم الذي ينفذ الى القلب ويستقر فيه اما هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما. يحمل الاخرة ويرجو رحمة ربها. قل هل يستوي الذين يعلمون - 00:35:03

والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. ارأيتم؟ هم استدعى العلم هنا. ما الذي حمله على ان يقوم اباء الليل؟ ساجد العلم لهذا قال ختم الآية بقوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:35:23

اولو الالباب فالله الله ليكن هذا همك علم ينفعك في الآخرة اما العلم الذي يتخذ للمهارات المغالبات وضراوة المناقشات وهذا زمن  
علم ليس العلم النافع هو العلم الذي ينفعك في الآخرة - 00:35:43

تبه لهذا جيدا تهدى باذن الله لأن علم قليل نافع خير من كثير لا قائل والواقع ان الشيخ رحمة الله قال ان ما يعتلي القلب افتى  
شبهات وشهوات وهذا حق - 00:36:06

الشبهات والشهوات هما الآفتان اللتان تعثريان القلب لكن يمكن ان نصيف غير الشبهات وغير الشهوات هناك غفلة يعني قد يكون  
الانسان قلبه مشغول بشبهة عنها ويدافع عنها كما وقع للجهمية والمعزلة والقدرية وغيرهم من اهل الاهواء والبدع. وقد يكون واقعا  
في شهوة - 00:36:24

وهو يتبع الهواء. في فتنة المأكل والمشرب والفرج والقيل والقال وغير ذلك. لكن هناك قد يكون الانسان قلبه خلي. بمعنى انه لا يقوم  
فيه شيء من المعاني. لا يقوم فيه شيء من كانه بهيمة - 00:36:54

تأمل هذا في مثل قول الله تعالى وكتيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها.  
اولنك كالانعام بل هم اضل اولنك هم - 00:37:16

من الناس من يعيش بلا معنى ما يقيم في قلبه غاية وهدف قلبه خلي صح قاحلة غفلة مطبقة غفلة هؤلاء كما وهو الذي يسمى  
عند العلماء كفر الاعراض كفر الاعراب الكفر انواع كفر الشك كفر الحجود وكفر النفاق وكفر - 00:37:34

كذا كذا فيه نوع من الكفر اسمه كفر الاعراب اللامبالاة كما وقع او كما مثلوا له بما جرى من احدبني عبدي وهم من اشراف الطاعة  
اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهם الى الاسلام. فقال احدهم اما وجد الله احدا غيرك حتى يرسله - 00:37:58

الثاني هو يمزق استار الكعبة ان كان الله ارسلها واما الثالث صاحب كفر للعراق فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان كان الله  
قد ارسلك فلا انت اكبر في عين من ان ارد عليك. وان كان الله لم يرسلك فلا انت اصغر في - 00:38:20

وهذا الان يا اخوة كثير في الناس يعني اقصد على اسر الكرة الارضية قوم يأكلون ويشربون وينكحون وينامون ويستيقظون يملئون  
المدرجات والساحات كالبهائم. لا يرون بعثا ولا حياة ولا نشورا. هكذا يسيرون كالبلد - 00:38:37

على الانسان ان يتتعهد قلبه من الواقع في هذه الافتات الثلاث الشهوات والشبهات وكذلك الغفلات ثم قالوا درجات اليقين مدرجات  
اليقين ثلاث كل واحدة اعلى من الاخر علم اليقين وعيين اليقين وحق اليقين. فعلم اليقين كعلم من ان في - 00:39:00

الجنة والنار معين اليقين اذا ورد الناس القيامة واظلمت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين. فرأوها فرأوه ما قبل الدخول وحق  
اليقين اذا دخلوهما. وحاصلوا ذلك ان العنق سيارة تتمر كل قول حسن وعمل صالح. والجاهل - 00:39:24

تتمر كل قول وعمل خبيث. واذا كان العلم بهذه المثابة فينبغي للانسان ان يعكس كل الحرص. ويجتهد في وان يديم الاستعانة بالله  
في تقصيره. ويببدأ بالاهم فالاهم منه. ومن اهمه معرفة اصوله وقواعديه التي - 00:39:44

ارجع مسائله التي ترجع مسائله اليها. فلهذا قلت نعم ما احسن هذا المدخل اللطيف لصلب الموضوع؟ الشيخ رحمة بين بان العلم اه  
يورث اليقين. وان الامام في الدين تقوم بشرطين - 00:40:04

وهذاني الشابان آآ دل عليهمما قول الله تعالى وجعلنا منهم ائمه يهدون بامرنا لما صبروا بآياتنا يوقنون. وبالصبر واليقين تناول الامامة  
في الدين. لكن اليقين درجات ايضا يتفاوت. فمنه علم اليقين وعلم اليقين وحق اليقين - 00:40:23

وقد نزل هذا التقسيم على مسألة او على مهنة. علمنا بالجنة والنار هذا علم اليقين. نحن موقنون بحمد الله من هذا اذا بعث الناس  
يوم القيمة وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين حصل - 00:40:46

معاينة لكن بعد ما في اه معايشة ثم اذا ادخل اهل الجنة في الجنة وادخل اهل النار وقع حق اليقين. يعني تحقق ذلك والمقصود  
ان على طالب العلم ان يترقى في درجات العلم الى ان يتحققهم تحقيقا بالغا. ثم هذا العلم الذي رsex - 00:41:04

يتمر كل قول حسن وكل عمل صالح. كما ذكر الشيخ وهذه من فضائل العلم. وبضده الجهل فانه مبدأ كل شر عندما يؤتى الانسان من  
قبل هذا آآ الجهل اعاذنا الله واياكم. ونبه على امر معين. المهم وهو انه ينبغي لطالب - 00:41:27

العلم ان يستعين بمعبوده للوصول الى مقصوده تعتمد على ذكائك وفطنتك وحافظتك استعن بالله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احرض على ما ينفعك واستعن بالله وقال لمعاذ قال لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:41:48](#)

هذا معنى يجب على طالب العلم وهو معنى ايماني الاستعانة بالله. اياك نعبد واياك نستعين ونبداً ايضاً على اه قضية منهجية. وهي البداية بالاهم فالاهم رتب الامور ترتيباً منهجياً. ابدأ شيئاً فشيئاً ترقى كما يترقى ابن ادم - [00:42:13](#)

ابداً بالاولى فالاولى. لا تبدأ بالفروع قبل الاصول. الاصول مقدمة. والفرائض مقدمة على الواجبات. والواجبات المقدمة على السنن والمستحبات فاتخذ الشيخ رحمه الله من هذا مدخلاً لطيفاً لهذا الكتاب القواعد الفقهية بهذا - [00:42:38](#)

قال ومن اهمه معرفة اصوله وقواعده التي ترجع مسائله اليها فلهذا قلت ثم ساق الابيات التي هي صلب الموضوع وما عدا الوقت يتسع تقريرها سنوجهها ان شاء الله الى الاسبوع القادم. لنبين لكم معنى القاعدة - [00:42:58](#)

تعريفها والمقصود بالقواعد العامة والخاصة وغير ذلك. وقد ذكر الشيخ رحمه الله في هذه الرسالة نحو من خمس وثلاثين قاعدة من اهم القواعد التي تريد بطالب العلم طريقة ويرد جزئيات المسائل وفروعها جيداً وصلى الله على نبينا محمد - [00:43:18](#)

- [00:43:40](#)